المظلومين فإذا لم يبق له حسنة جعل على الظالم من
سيئات المظلوم حتى يسئل في كل ذي حق حقه وإن الرجل
ليأتي بحسنات كثيرة يتباعد بها خصومه ويطرح عليه
سيئات ما كان عملها فيقول ما هذا فيقال سيئات من
ظلمته وروي أن الناس يوقفون في الظلمة أربعين
فإذا تجلى الله لفصل القضاء أمر المؤمنين بالسجود
فيسجدون ويؤمر غيرهم فلا يستطيع ذلك وهو قوله
تعالى ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون يعني الكفار
وقد كانوا في الدنيا يدعون إلى السجود وهم سالمون فلا
يسجدون ثم يقال للمؤمنين ارفعوا رؤسكم فيرفعون
رؤسهم وقد أعطى كل مؤمن نورا على قدر عمله واحد
كالشمس وآخر كالقمر وآخر كالمصباح فإذا وقع السوال
ونصبت الموازين الأعمال وتطايرت الكتب ووضع
الصراط على متن جهنم أحد من السيف وأدق من
الشعر ويؤمر الناس بالجواز فأول من يجوز عليه
أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيمر أولهم كالبرق
الخاطف ثم كالريح ثم كالطير ثم كالخيل ثم عدوا أثم
مشيا ومن الناس من يزحف زحفا ومن الناس من
يسحب سحبا فمنهم من يسلم ومنهم من يزل فيقع

في جهنم

كالنجم

في جهنم ومنهم من تخطفه كلاليب فتلقيه في النار
وشعع للواقعين في النار حلبة عظيمة وصياح شديد
يدهش العقول والملكة والانبياء كلهم يقولون
اللهم سلم سلم ولا ينطق حينئذ إلا الرسل وينصب
لكل أمة كافوم ما كانت تعبد وينادي مناد لتتبع
كل أمة ما كانت تعبد فتلقى أصنامهم في النار وأوثانهم
وما كانوا يعبدون من الجمادات ويتبعهم من عبدهم
وهو قوله تعالى إنكم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم أنتم لها واردون فهذا ورود
الكفار والفجار وأما ورود السعداء فهو العبور على
الصراط وتكون جهنم وحرها تحت أرجلهم كالحمة
جامدة حتى يجوزوا والصراط سالمين وهو قوله صلى الله
عليه وسلم من مات له ثلثة من الولد لم يبلغوا الحنث
لم تمسه النار إلا تحلة القسم حتى لا يدخلها بل يمر عليها
تحلة القسم في قوله تعالى وإن منكم إلا واردها وهذا
قسم لأنه معطوف على قوله فوربك لنحشرنهم والشياطين
ثم قال وإن منكم إلا واردها أي وما منكم إلا من يرد
النار فمنكم من ورودها عبور ومنكم من ورودها دخول

طين

Copyright © King Saud University